الصورة الإعلامية للمضطربين نفسيا المتكونة لدى المراهقين من خلال مشاهدتهم للأفلام العربية والأجنبية

ندى نصر الدين محمد محمد مهنا
أ.د فاتن عبدالرحمن الطنبارى
أستاذ الإعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس
د. نفيسة صلاح الدين محمود
مدرس الإعلام وثقافة الاطفال كلية الدراسات العليا للطفولة جامعة عين شمس

الملخص

تسعى الدراسة إلى التعرف العلاقة بين الصورة الإعلامية للمضطربين والصورة الذهنية لدى المراهقين، تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامى لعينة من المراهقين من سن (١٨- ٢١) سنة، ومدى مطابقتها للصورة الذهنية المكونة لديهم.

العينة: أجريت الدراسة على عينة من الشباب الجامعى المصرى من الذكور والإناث قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب جامعة عين شمس والمعهد التكنولوجى العالى بالعاشر من رمضان (HTI)، إعتمدت الدراسة الحالية على إستمارة الاستبيان.

نتائج الدراسة: وجود علاقة إرتباطية بين الصورة الإعلامية للمضطرب نفسيا فى الأفلام العربية والأجنبية والصورة الذهنية لدى المراهقين، ان نسبة مشاهدة للأفلام على قنوات الأفلام الفضائية بلغت ٣٨٢ مبحوث بنسبة ٩٥,٥% من إجمالى المبحوثين من المراهقين، بينما بلغن نسبة من لا يشاهدون الأفلام على قنوات الأفلام الفضائية بلغت ١٨ مبحوث بنسبة ٤,٥% من إجمالى المبحوثين من المراهقين، كان إعتقاد معظم المراهقين المبحوثين أن الأفلام الأجنبية تعكس صورة حقيقية للمضطرب بنسبة ٤٦,٩% بينما حازت الأفلام العربية على أختيار ٢٧% من إختيارات المبحوثين، أظهرت الدراسة الميدانية أن المضطرب نفسيا فى كثير من الحالات ليس لديه إدراك أو وعى كامل بمرضه ولذلك فإن المضطرب نفسيا يرفض الذهاب، كانت دوافع مشاهدة المراهقين للأفلام العربية والأجنبية يغلب عليها التى تناولت شخصية المضطرب نفسيا كانت فى معظمها دوافع إيجابية مثل أنها تكسبنى معلومات مهمة ومثل أن ما يعرضه الفيلم يساعدنى فى التعامل معه وأن هذه الأفلام تكسبنى خبرات جديدة فى الحياة بينما حازت الدوافع السلبية على أقل أختيارات للمراهقين مثل أننى أستطيع الهروب من واقع الحياة ومشكلاتها وأن هذه الأفلام وسيلة من وسائل الترفيه أو لشغل وقت الفراغ أو أنها لا تفيدنى، توجد علاقة دالة إحصائيا بين الأفلام المفضلة لدى المواهقين التى تعرض صور المضطرب نفسيا بشكل واقعى، والاعتقاد بأن الصورة فى الأفلام العربية هى صور حقيقية، حيث ظهرت العلاقة فى ثلاثة أفلام فقط هى فيلم برادلى كوبر ١٤,٠٣٧، ليو ناردو دى كابريو ١٣,٥٣٤، نتالى بورتمان (٩,٤٨١)، وجميعها قيم دالة عند مستوى ٠,٠٠١.

Prespective of the Pshychologically disturbed people in the Arabic and Foreign movies shown in the Egypytian satellite and its relation to the mental

what is the mental image of psychological disturbed within Arabic Movies and Foreign Movies in Egyptian satellite channels and its Relation to The Mental image of teens?, and Enriching studies dealing with the media image and its relationship to the mental image.

This Study drives at identifying the Image of psychological disturbed in Arabic Movies and foreign Movies in Egyptian satellite channels and its relation to the mental image conformed within minds of teens. Study depends on the media survey methodology for a sample of adolescents from the age of (18- 21) year.

Sample: The study was conducted on a sample of 400 male and female Egyptian university students from Ain Shams University and the Higher Technological Institute, in the tenth of Ramadan (HTI), The current study relied on the questionnaire.

Result: There is a correlation between the media image of the mentally disturbed in Arab and foreign films and the mental image of adolescents, The percentage of watching movies on satellite movie channels was 382 subjects, 95.5% of the total teenagers, while the percentage of people who did not watch movies on satellite movies reached 18 subjects, 4.5% of the total respondents were teenagers, Most of the adolescent respondents believed that foreign films reflect a real image of the disorder by 46.9%, while Arab films won a choice of 27% of the respondents' choices, The field study showed that the mentally disturbed in many cases does not have a full awareness or awareness of his illness and therefore the mentally disturbed refuses to go, The motives of adolescents watching mostly Arab and foreign films that dealt with the personality of the mentally disturbed were mostly positive motives such as they gain me important information and such that what the film displays helps me in dealing with it.

مقدمة:

تعد السينما مصدر من المصادر الهامة من المعرفة لدى المراهقين وخاصة بعد تراجع وسائل الإعلام الورقية عن مكانتهما السابقة كأهم مصدر من مصادر المعرفة فى عصر الإنترنت والفضائيات المفتوحة ولقد وجدت أن سينما علم النفس بما تقدمه من إثارة وعرض جذاب أصبحت وسيلة من وسائل التعريف بالمضطربين نفسيا المختلفة ووسيلة للثقافة النفسية يقبل عليها المراهقين وتتكون لديهم صورة المضطربين نفسيا بشكل خاص والطب النفسى بشكل عام.

الصورة الإعلامية هى صورة مصنوعة تتضمن عمليات تكنولوجية معقدة تعتمد فى تأثيرها على نظام ثقافى معقد لصياغة رموز الرسالة الإعلامية، وهذه العلمية الصناعية تظهر كإحدى المخارج للمضامين الإعلامية كالأخبار عن الأحداث الجارية والموارد الترفيهيه كالدراما والأفلام التسجيلية وغيرها من المضامين الإعلامية والصورة الإعلامية هى االرؤية الخاصة للواقع التى تقدمها وسائل الإعلام فى إطار مجتمع معين بكل ما يتضمنه من أنظمة ومؤسسات تؤثر على عمل وسائل الإعلام.

والصورة المرئية (الإعلامية) أدوات نقل ثرية للمعلومات التى تمت صياغتها من خلال الوسيلة والغرض الذى استخدمت فيه بالإضافة إلى السياق الذى أستخدمته لتقديم خصائص مرئية واضحة.

وبسبب تعرض الجمهور المتزايد لوسائل الإعلام فإن رؤيتهم للعالم من حولهم، خاصة الذى لا يمكنهم الأحتكاك معه بصورة مباشرة سيكون فى الغالب من صنع وسائل الإعلام، وفى أحدى الدراسات عن الصورة تبين أن استجابة الأشخاص ظهرت كرد فعل طبيعى وتلقائى من خلال ما تم عرضه سابقا على شاشة التليفزيون.

ولقد أهتمت السينما بتقديم صورة المضطرب نفسيا إهتماما ملحوظا نلاحظه فى عدد الأفلام التى تناولت هذه النوعية وهو عدد كبير، حيث بدأ الأهتمام بهذه النوعية من الأفلام منذ بدايات السينما العالمية، كما يلاحظ فى النوعية المقدمة التى تميزت بالجديد والمجالات المدروسة إلى حد كبير فى تقديم الصورة الإعلامية للمضطربين نفسيا.

مشكلة الدراسة وتساؤلاتها:

من خلال مراجعة البحوث والدراسات السابقة إتضح للباحثة عدم تناول الباحثين للصورة الإعلامية للمضطربين نفسيا كما تعرضها الأفلام العربية والأجنبية المعروضة بالفضائيات المصرية وعلاقتها بالصورة الذهنية التى يكونها المراهقين عن المضطربين نفسيا؟ وبذلك كانت هناك ضرورة ملحة لهذه الدراسة من خلال دراسة عينة من المراهقين لتوضيح ملامح هذه الصورة وكذلك الوقوف على ملامح الصورة التى قدمتها الأفلام عينة الدراسة عن المضطربين نفسيا وذلك من خلال محاولة الإجابة على التساؤل الرئيسى التالى ما الصورة الإعلامية للمضطربين نفسيا فى الأفلام العربية والأجنبية المعروضة بالفضائيات وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من المراهقين؟، وينبثق من هذا التساؤل الرئيسى السابق عدد من التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما مصادر تعرف المراهقين على الإضطراب النفسى؟
٢. ما مدى تعرض المراهقين للأفلام بالفضائيات؟
٣. ما دوافع مشاهدة الأفلام العربية والأجنبية التى تتناول شخصية المضطرب؟
٤. ما مدى الإعتقاد بأن الصورة التى تقدم فى الأفلام العربية والأجنبية عن المضطرب نفسيا هى صورة حقيقية؟
٥. ما أبرز السمات الإيجابية فى شخصية المضطرب نفسيا؟
٦. ما أبرز السمات السلبية فى شخصية المضطرب نفسيا؟
٧. ما تقييم المراهقين لصورة المضطربين نفسيا؟

فروض الدراسة:

١. يوجد ارتباط دال إحصائيا بين منظومة السمات الإيجابية والسلبية التى طرحتها الأفلام العربية والأجنبية عن شخصية المضطرب نفسيا والسمات الإيجابية فى شخصية المضطرب نفسيا لدى المراهقين.
٢. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الصورة الاعلامية للمضطربين نفسيا فى الأفلام العربية والأجنبية؛ والصورة الذهنية لدى المراهقين عنهم (المضطربين نفسيا).
٣. توجد فروق دلالة إحصائيا بين كل من السمات الإيجابية والسلبية التى يدركها المراهقين المضطربين نفسيا.
٤. توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين دوافع مشاهدة المراهقين فى الأفلام العربية والأجنبية التى تناولت شخصية المضطرب نفسيا؛ والصورة الذهنية المنطبعة لديهم عن المضطرب نفسيا.
٥. توجد فروق دالة إحصائيا فى الاتجاهات السلبية لدى المراهقين عن المضطرب نفسيا؛ باختلاف خصائصهم الديموجرافية (النوع- الفئات العمرية- المستوى الاجتماعى الاقتصادى).
٦. توجد علاقة دالة إحصائيا بين الأفلام المفضلة لدى المواهقين التى تعرض صور المضطرب نفسيا بشكل واقعى، والاعتقاد بأن الصورة فى الأفلام العربية والأجنبية هى صور حقيقية.

أهداف االدراسة:

تهدف الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الصورة الإعلامية للمضطربيا نفسيا فى الأفلام العربية والأجنبية المعروضة بالقنوات الفضائية المصرية وبين الصورة الذهنية المكونة لدى المراهقين المصريين (١٨- ٢١)، وهناك عدة أهداف فرعية تنبثق من الهدف الرئيسى تتحدد فيما يلى:

١. التعرف على ملامح الصورة الإعلامية التى تقدم بها شخصية المضطرب نفسيا فى الأفلام العربية والأجنبية.
٢. الوقوف على الصورة الذهنية المتكونة لدى المراهقين عينة الدراسة عن المضطربين نفسيا من خلال الأفلام العربية والأجنبية.
٣. التعرف على العلاقة بين الصورة الإعلامية للمضطربين نفسيا فى الأفلام العربية والأجنبية وبين الصورة الذهنية لدى المراهقين.

أهمية االدراسة:

تعد هذه الدراسة إثراء للدراسات التى تتناول الصورة الإعلامية وعلاقتها بالصورة الذهنية.

تعد هذه الدراسة مابين البعد الإعلامى والذى يختص بالصورة الإعلامية والصورة الذهنية وبعد آخر نفسى يرتبط بالمعرفة حول الإضطراب النفسى.

كما تتمثل أهمية الدراسة فى إعداد مقياس ليقيس الصورة الذهنية للمراهقين عينة الدراسة تجاه المضطربين نفسيا.

الدراسات السابقة:

١. دراسة محمود إسماعيل وآخرون (٢٠١٠)، "صورة البطل فى الأفلام العربية بالقنوات الفضائية المتخصصة وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين": تهدف الدراسة الى التعرف على صورة البطل التى تعرضها الأفلام العربية التليفزيونية بالقنوات الفضائية المتخصصة وعلاقتها على الصورة الذهنية المنعكسة عن البطل لدى المراهقين من خلال الأفلام المقدمة بالقنوات الفضائية حيث استخدمت الدراسة منهج المسح بشقيه الليميدانى والتحليلى، وطبقت الدراسة على عينة من طلاب المرحلة الإعدادية فى المدرس الحكومية والخاصة (المقيدين بالصف الثالث الإعدادى) بمحافظة الغربية، وتمثل مجتمع وعينة الدراسة التى تناولت صورة البطل فى الأفلام العربية وهى حوالى ٢٠ فيلما، وتوصلت الدراسة إللى مجموعة من النتائج من أهمها: كشفت نتائج هذه الدراسة عن إهتمام الأفلام العربية التليفزيونية عينة الدراسة بالموضوعات الإجتماعية بشكل كبيربنسبة ١٠٠%، وبينت الدراسة ارتفاع معدل مشاهدة المراهقين (الذكور والإناث) عينة الدراسة لقنوات التليفزيونية الفضائية.
٢. دراسة سعاد محمد مصطفى محمد (٢٠١١)، "الصورة الاعلامية للفتاة المحجبة فى الأفلام السينمائية التى تعرضها قنوات الأفلام الفضائية وعلاقتها بصورتها

الذهنية لدى الشباب الجامعات": تهدف هذه الدراسة الى التعرف على ملامح الصورة الاعلامية المقدمة عن الفتاة المحجبة فى الافلام المقدمة بالقنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة الذهنية المتكونة لدى الشباب الجامعى المصرى، حيث استخدمت هذه الدراسة منهج المسح بشقيه التحليلى والميدانى، واستخدمت الدراسة عينة عشوائية قوامها ٦٠٠ مبحوثا ٣٠٠ ذكور، ٣٠٠ اناث وتقسم باسلوب متساوى على الجامعات المصرية (الازهر، الزقازيق) من الشباب الذى يتروح اعمارهم من (١٨- ٢١) سنة، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: بلغت نسبة طبيعة الصورة التى تقدمها الأفلام العربية بالقنوات الفضائية عن الفتاة المحجبة من وجهة نظر المبحوثين تمثلت فى (صورة تجمع بين الصورة الإيجابية والسلبية) ٥٨%، وبلغت نسبة الأدوار الرئيسية التى ادتها القناة المحجبة فى الأفلام محل الدراسة ٥٦,٢%.

٣. دراسة ريهام حامد (٢٠١١)، "صورة الطبيب النفسى فى الأفلام العربية المقدمة بقنوات الأفلام وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من الشباب الجامعى": تهدف الدراسة إلى التعرف صورة الطبيب النفسى فى الأفلام العربية المقدمة فى قنوات الافلام الفضائية والعربية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من الشباب الجامعى، حيث استخدمت الدراسه منهج المسح الاعلامى بشقيه التحليلى والميدانى، وتمثلت عينة ومجتمع الدراسة فى عينه تحليل مضمون ١٨ فيلما، وطبقت الدراسة الميدانية على عينة عشوائية من شباب الجامعات المصرية، قوامها ٤٠٠ مبحوث (٢٠٠ ذكور، ٢٠٠ أناث) ويتم تقسيمها باسلوب التوزيع المتساوى على الجامعات المصرية (القاهرة، المنوفيه، الازهر، ٦ اكتوبر) من الشباب الجامعى التى تتراوح اعمارهم من (١٨- ٢١) سنه، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: وجود مجموعة من السمات السلبية المتعلقة بشخصية الطبيب النفسى فى الأفلام العربية، وأن صورة الطبيب النفسى كما يراها المبحوثون فى الواقع من خلال متابعتهم للأفلام العربية حيث أتضح أن الطبيب النفسى هو صديق للمريض ويمكن ان يساعده بشكل غير رسمى من خلال لقاء فى مطعم او سهرة خاصة.

٤. دراسة منى أحمد عمران (٢٠١٤)، "صورة الطب النفسى فى بعض الافلام السينمائية المصرية التى يقدمها التليفزيون وعلاقتها بصورته الذهنية لدى عينة من المرهقين": تهدف الدراسه الى التعرف على العلاقة بين صورة الطب النفسى فى بعض الافلام السينمائية المصرية التى يقدمها التليفزيون بصورته الذهنية لدى عينة من المراهقين، حيث استخدمت الدراسة المسح الاعلامى بشقيه التحليلى والميدانى، تمثل مجتمع وعينة الدراسة عينة من الافلام السينمائيه المصرية التى تناولت الطب النفسى، وطبقت عينة الدراسة المستخدمه من عينة من المراهقين من شباب الجامعات المصرية (جامعة عين شمس- جامعة الازهر- جامعة المنوفيه- اكاديمية اخبار اليوم)، ممن تتراوح اعمارهم ما بين (١٨- ٢١) سنه حيث طبق البحث عليهم فى الفترة من ١/ ١٢/ ٢٠١٠ الى ١/ ٢/ ٢٠١١، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: وجود علاقة بين الصورة الإعلامية للطب النفسى التى تقدمها الأفلام عينة الدراسة فى قنوات الأفلام السينمائية المصرية وبين صورة الذهنية (أيجابية وسلبية) التى يكونها الشباب الجامعى من الطب النفسى وجود علاقة أيضا بين صورة الطبيب النفسى المقدمة فى الأفلام العربية عينة البحث وبين الواقع الفعلى المتعلق بفكرة الطبيب النفسى.

٥. دراسة اعتماد معبد وآخرون (٢٠١٥) "الصورة الإعلامية المقدمة عن المصريين المغتربين فى الأفلام السينمائية العربية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين": تهدف الدراسة الى التعرف على الصورة الأعلامية المقدمة عن المصريين المغتربين فى الأفلام السينمائية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين، حيث إستخدمت الدراسة منهج المسح، وتمثل مجتمع وعينة الدراسة فى عينة عمدية من الأفلام السينمائية التى تقدم صورة المصرى المغترب فى الأفلام السينمائية التى تقدم صورة المصرى المغترب وذلك من أجل تحليلها كما وكيفا فى الفترة من ١/ ١٢/ ٢٠١٣ الى ١٥/ ٣/ ٢٠١٤، وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من أهمها: جاءت الصورة الإيجابية للمصريين المغتربين ٧٠% لتحتل الترتيب الاول، وجاءت سلبية بنسبة ٣٠% لتحتل الترتيب الثانى، وأن تطلعات المصرى المغترب كما تناولتها الأفلام السينمائية عينة الدراسة كانت مادية ومعنوية فى الترتيب الاول بنسبة ٩٠% وكانت نحو الثراء او تطلعات سياسية بنسبة ٥% لكل منهما.

٦. دراسة شيماء دحدح (٢٠١٨)، "الصورة الإعلامية للفراعنة فى الأفلام الأمريكية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقته بالصورة الذهنية لدى المراهقين المصريين" تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على صورة الفراعنة فى الأفلام الأمريكية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقتها بالصورة الذهنية المكونة لدى المراهقين المصريين، كما تهدف للتعرف على خصائص وملامح الصورة التى قدم بها الفراعنة فى الأفلام الأمريكية من خلال التعرف على طبيعة ونوع الدور الذى تقوم به الشخصيات الفرعونية، والتعرف على الصورة الذهنية المكونة عن الفراعنة لدى المراهقين، وقد استخدمت الباحثة منهج المسح على عينة عمدية قوامها ٤٠٠ مفردة من طلاب الجامعات الحكومية والخاصة فى المرحلة العمرية من (١٨- ٢١) سنة من (الذكور والإناث) واعتمدت الدراسة الحالية على استمارة تحليل المضمون واستمارة استبيان وتم الإستعانة ببرنامج SPSS للمعاملات الإحصائية، وقد توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج هى توجد علاقة إرتباطية دالة إحصائيا بين كثافة مشاهدة المراهقين الأفلام الأمريكية التى تناولت صورة الفراعنة وإدراكهم لواقعية المضمون، جاءت طبيعة الدور الذى تقوم به الشخصيات الفرعونية فى الأفلام عينة الدراسة فى المرتبة الأولى يميل إلى الشر بنسبة ٦٢,٥%، وجاءت فى المرتبة الثانية يميل إلى الخير بنسبة ٣٧,٥%. وجاءت الكتب الدراسية فى مقدمة المصادر التى تساعد المراهقون فى تكوين صورتهم الذهنية عن الفراعنة بنسبة ٧٥,٩%، ويليها الأفلام العربية فى المرتبة الثانية بنسبة ٧٥,٨% ثم الأفلام الأجنبية فى المرتبة الثالثة بنسبة ٧٢,٦%.

التعليق على الدراسات السابقة:

من خلال عرض الدراسات السابقة يمكن أن نلخص عدد من الملاحظات على النحو التالى:

١. تناولت كثير من الدراسات العربية بحث الصورة الإعلامية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين ولم تتطرق أى من هذه الدراسات الى صورة المضطربين نفسيا فى وسائل الإعلام عامة وفى الأفلام السينمائية على وجه الخصوص.

٢. من حيث الهدف: كان الهدف الرئيسى للدراسات السابقة هو التعرف على طبيعة العلاقة بين الصورة الذهنية والصورة الإعلامية ومدى متطابقتها مثل دراسه كل دراسة محمد معوض (٢٠٠٩)، ودراسة محمود حسن اسماعيل (٢٠١٠)، ودراسة ريهام على حامد (٢٠١١)، وقد اتفقت الدراسة الحالية مع النوع الأخير من الدراسات فى الهدف، حيث أن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على مدى تطابق الصورة الذهنية لدى المراهقين مع صورة المضطربين نفسيا المعروضة بالأفلام العربية والأجنبية من خلال قنوات الافلام الفضائية.

٣. من حيث الإجراءات المنهجية: أستخدمت أغلبية الدراسات منهج المسح بشقيه التحليلى والميدانى، مثل دراسة محمد معوض (٢٠٠٩)، ودراسة محمود حسن اسماعيل (٢٠١٠)، ودراسة ريهام على حامد (٢٠١١) دراسة سعاد محمد (٢٠١١)، دراسة منى احمد عمران (٢٠١٤)، حيث أستخدمت هذه الدراسات لجمع البيانات استمارة تحليل المضمون بالنسبة للعينة الوثائقية، واستمارة الاستبيان للعينة البشرية، وهذا ما جعل الباحثة تستخدم فى هذه الدراسة هذا المنهج وتلك الأدوات فى الحصول على بياناتها من عينة الدراسة سواء التحليلية او الميدانية.

٤. من حيث الوظائف والسمات: يتضح من إستعراض الدراسات السابقة القائمة على

دراسة صورة الأدوار والوظائف والسمات التى يؤديها الأفراد فى المجتمع والتى تعبرعنها وسائل الاعلام، وهو ما يرتبط بدوره بإدراك هؤلاء الباحثين لاهمية مدخل الصورة الإعلامية والتأثيرات المرتبطة به فيما يتعلق بعلاقتها بالجمهور، ومن هذه الدراسات دراسه محمد معوض (٢٠٠٩)، ودراسة ريهام على حامد (٢٠١١)، ودراسة منى أحمد عمران (٢٠١٤)، دراسة شيماء إبراهيم (٢٠١٥)، وقد سعت الباحثة على التركيز على تلك الدراسات التحليلية التى تناولت ما يقدم فى وسائل الإعلام بشكل محدد والتى ركزت أيضا على تأثيرات تلك الصور على الأفراد نتيجة لما يقدم لهم فى وسائل الإعلام.

٥. تعد هذه الدراسة من الدراسات المكملة للدراسات التى تناولت موضوع الصورة، إلا أن هذه الدراسة تعد من الدراسات القليلة التى ناقشت موضوع صورة المضطربين نفسيا فى الأفلام العربية والأجنبية، حيث أن من شأن المضمون الدرامى المقدم عن شخصية المضطربين نفسيا فى الأفلام السينمائية أن يساهم فى تشكيل الصورة العامة للإضطراب النفسى وبنائها، وقد إستفادت الباحثة من عرض الدراسات السابقة:

١. تعميق مشكلة الدراسة وبلورتها.
٢. صياغة التساؤلات الخاصة بالدراسة.
٣. المساعدة فى تصميم صحيفة الإستبيان.
٤. المساعدة فى اختيار المنهج المناسب بالدراسة.
٥. المساعدة فى التعرف على أهم المراجع المناسبة للدراسة.

نوع الدراسة:

تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية حيث تسعى لتحديد العلاقة بين الصورة الاعلامية المضطربين نفسيا فى الأفلام المصرية والصورة الذهنية المكونة لديهم نتيجة التعرض لهذه النوعية من الأفلام.

منهج الدراسة:

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الإعلامى لعينة من المراهقين من سن (١٨- ٢١) سنة بهدف التعرف على مدى إقبال المراهقين لمشاهدة الأفلام العربية والأجنبية التى تناولت صورة المضطربين نفسيا، ومدى مطابقتها للصورة الذهنية المكونة لديهم.

متغيرات الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين متغيرين أساسين هما صورة المضطربين نفسيا فى الأفلام العربية والأجنبية كمتغير مستقل، والصورة الذهنية لدى المراهقين كمتغير تابع.

عينة الدراسة:

أختيرت هذه العينة لأن سن المراهقة يبدأ من سن (١٨- ٢١) ولأن إدراكات سن المراهقة عالية، كما أن أدراكهم للمضطربين نفسيا فى تزايد من خلال مشاهدتهم للأفلام العربية والأجنبية، بالإضافة إلى أنه ثبت علميا أن المراهقين يستخدمون الأنترنت بشكل متزايد فى معرفتهم لما يدور فى المجتمع.

العينة الميدانية:

أجريت الدراسة على عينة من الشباب الجامعى المصرى من طلاب الفرقة الأولى والثانية والثالثة والرابعة، قوامها ٤٠٠ مفردة موزعة بالتساوى بين الذكور والإناث وفقا لكل من (النوع والسن والمستوى الإقتصادى الإجتماعى)، والجامعات (جامعة عين شمس- المعهد التكنولوجى العالى بالعاشر من رمضان (HTI)) وقد تم تطبيق الدراسة فى الفترة بين ١٥/ ١٢/ ٢٠١٩ إلى ١/ ١/ ٢٠٢٠، وذلك لقياس الصورة الإعلامية للمضطربين نفسيا فى الأفلام العربية والأجنبية المعروضة بالقنوات الفضائية وعلاقتها بالصورة المتكونة بالصورة الذهنية لدى المراهقين.

مصطلحات الدراسة:

- الصورة الإعلامية: هى مجموعة من السمات والإنطباعات التى تقدمها وسائل الإعلام من خلال تصورات نخبة متقفة هم الإعلاميين، وبإستخدام الأشكال الخاصة بكل وسيلة حيث أن البيئة أو مجال الصورة يساهم فى إنتاج أو صياغة المعنى، والتعايش مع الصورة المختلفة والأساليب المختلفة وتخيلات مختلفة من الممكن رؤيتها كمصدر للتصور.
- المضطربون نفسيا: فالإضطراب النفسى كما عرفه نيوكمر (١٩٩٢) هو إضطراب سلوكى يتضح عندما يسلك الفرد سلوكا منحرفا بصورة واضحة عن السلوك المتعارف عليه فى المجتمع الذى ينتمى إليه الفرد، بحيث يتكرر هذا السلوك بإستمرار ويمكن ملاحظته والحكم عليه من قبل الراشدين الأسوياء ممن لهم علاقة بالفرد.
- الصورة الذهنية: هى عملية معرفية نفسية ذات أصول ثقافية تقوم على إدراك الأفراد الإنتقائى المباشر وغير المباشر لخصائص وسمات موضوع (فرد، جماعة، مجتمع) وتكوين إتجاهات عاطفية نحوه (سلبية او ايجابية) وما ينتج عنها من توجهات سلوكية (ظاهرة، باطنة) فى إطار معين، وقد تأخذ هذه المدركات والإتجاهات شكلا ثابتا او غير ثابت، دقيقا او غير دقيق.

أدوات الدراسة:

١. إستمارة أستبيان (إعداد الباحثة).
٢. استبيان للمستوى الإجتماعى الإقتصادى (إعداد الباحثة).

نتائج الدراسة الميدانية:

- المحور الأول تعرض المراهقين لأفلام فى قنوات الفضائية:

١. مشاهدة الأفلام الفضائيات:

جدول (١) مشاهدة الأفلام الفضائية

التكرار والنسبة / مشاهدة الأفلام	ك	%
نعم	٣٨٢	٩٥,٥
لا	١٨	٤,٥
الإجمالى	٤٠٠	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن نسبة مشاهدة للأفلام على قنوات الأفلام الفضائية بلغت ٣٨٢ مبحوث بنسبة ٩٥,٥% من إجمالى المبحوثين من المراهقين، بينما بلغت نسبة من لا يشاهدون الأفلام على قنوات الأفلام الفضائية بلغت ١٨ مبحوث بنسبة ٤,٥% من إجمالى المبحوثين من المراهقين. وهذا يتوافق مع نتيجة السؤال الاول الذى يوضح أن الافلام تحتل المركز الاول فى مصادر التعرف على صورة المضطربين نفسيا ويزيد من احتمالية تاثر المراهقين بالافلام كمصدر من مصادر تكوين الصورة الذهنية).

ويتفق ذلك مع دراسة محمود حسن إسماعيل "صورة البطل فى الأفلام العربية بالقنوات الفضائية المتخصصة وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين" حيث كانت من نتائجها إرتفاع معدل مشاهدة المراهقين (الذكور والإناث) عينة الدراسة لقنوات التليفزيون الفضائية.

٢. مشاهدة الأفلام العربية والأجنبية:

جدول (٢) مشاهدة الأفلام العربية والأجنبية

التكرار والنسبة / مشاهدة الأفلام	ك	%
الأفلام العربية	٢٠٣	٥٣,١
الأفلام الأجنبية	١٧٩	٤٦,٩
الإجمالى	٣٨٢	١٠٠

تشير بيانات الجدول السابق أن معظم المراهقين يشاهدون الأفلام العربية بنسبة بلغت ٥٣,١% ولعل هذا يعود إلى سهولة اللغة العربية لأغلب المبحوثين بينما كانت نسبة من يفهمون الأفلام الأجنبية ويفضلونها ٤٦,٩%. واذا كانت هذه النسب تشير الى زيادة مشاهدة المراهقين للافلام العربية فانها لا تنفى ان المراهقين يشاهدون الافلام الاجنبية بدرجة كبيرة وبهذا لا نستطيع ان نفصل بين كلا النوعين فى تكوين الصورة الذهنية لدى المراهقين.

- المحور الثانى صورة المضطربين نفسيا:

١. مصادر تعرفك على طبيعة الإضطراب النفسى (المرض النفسى):

جدول (٣) مصادر التعرف على طبيعة الأضطراب

التكرار والنسب / مصادر	ك	%
الأفلام	١٩٢	٤٨
كتب ومجلات	٦٥	١٦,٢٥
وسائل التواصل الإجتماعى	٦٢	١٥,٥
برامج تليفزيونية	٣٨	٩,٥
الإحتاك بالمضطربين نفسيا	٣٥	٨,٧٥
أخرى (مسلسلات)	٨	٢
الإجمالى	٤٠٠	١٠٠

نلاحظ بين الجدول السابق أن الأفلام العربية والأجنبية كانت من أهم المصادر المعرفية لدى المراهقين بنسبة ٤٨%، وهذا يوضح أهمية الأهتمام بإنتاج الأفلام التى تعرض الاضطرابات النفسية بصورة علمية وواقعية.

كما جاءت الكتب والمجلات بنسبة ٦٥% من أختبارات المراهقين كمصدر للمعلومات عن الإضطرابات النفسية وسائل التواصل الإجتماعى بنسبة ١٥,٥%.

أما البرامج التليفزيونية فجاءت بنسبة ٣٨% ولعل هذا يوضح إحتياجنا لبرامج تليفزيونية توضح بأسلوب علمى ومبسط ما هية الإضطراب النفسى وكيفية التعامل معه.

وقد أختار ٨,٧٥% من المراهقين الإحتكاك بالمرضى النفسيين كأحد المصادر الحصول عن المعلومات عن المضطربين نفسيا كما أختارت نسبة ضئيلة من المبحوثين المسلسلات كأحد مصادر المعلومات عن المضطربين نفسيا.

٢. أهم الأفلام المفضلة لدى المراهقين التى تتناول صورة المضطربين نفسيا:

جدول (٤) أهم الأفلام المفضلة لدى المراهقين التى تتناول صورة المضطربين نفسيا

التكرار والنسبة / الأفلام المفضلة	ك	%
آسف على الإزعاج- احمد حلمى	١٩٧	٥١,٦
عصابة الدكتور عمر- ياسمين عبدالعزيز وإدوراد	١٥٣	٤٠,١
الاختيار- عزت العلايلى	١٢٩	٣٣,٨
Beautiful Mind - راسل كرو	١٢٣	٣٢,٢
Black Swan- نتالى بورتمان	١١٩	٣١,٢
Silver linings play book- برادلى كوبر	١٠٦	٢٧,٧
رد فعل- محمود عبدالمغنى	١٠٥	٢٧,٥
The aviator- ليو ناردو دى كابريو	١٠٣	٢٧
It's a kind of funny story- كيرجيلكريست	٩٢	٢٤,١
خلى بالك من عقلك- شريهان	٨٨	٢٣
Joker	٥	١,١٠
جملة من اجابوا	٣٨٢	

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الأفلام العربية بصفة عامة قد حازت نسبة أفضلية لدى المراهقين أعلى من نسب تفضيل الأفلام الأجنبية وهذا يتسق مع الجدول السابق الذى أظهر أن نسبة مشاهدة الأفلام العربية أكثر من نسبة مشاهدة الأفلام الأجنبية ويبرز فيلم آسف على الإزعاج على قمة الأفلام المفضلة بالنسبة للمراهقين بنسبة ٥١,٦% ولعل هذا لأنه بتقديم صورة المضطرب نفسيا فى إطار كوميدى محبب للمراهقين وكان فيلم Beautiful Mind من أكثر الأفلام الأجنبية تفضيلا لدى المراهقين بنسبة ٣٢,٢% ولعل هذا نتيجة لمدى صدقه فى نقل صورة المضطرب نفسيا.

ويلاحظ أن بعض المبحوثين فضلوا أفلام أخرى غير مدرجة فى عينة البحث ولكن بنسب ضئيلة جدا وبعضها لا يحمل صورة للمضطرب نفسيا أصلاً مثل فيلم الداده دودى وفيلم مطب صناعى.

وكان أعلى فيلم أشارت إليه عينة المراهقين من خارج عينة الأفلام هو فيلم Joker بنسبة ١,١٠%.

٣. دوافع مشاهدة المراهقين للأفلام العربية والأجنبية التى تناولت شخصية المضطرب نفسيا:

جدول (٥) دوافع مشاهدة المراهقين للافلام العربية والاجنبية التى تناولت شخصية المضطرب نفسيا

التكرار والنسبة / دوافع المشاهدة	الافلام العربية		الافلام الاجنبية	
	ك	%	ك	%
أنها تكسبنى معلومات مهمة	١٣٢	٣٤,٦	١٣٦	٣٥,٦
أن ما يعرضه الفيلم عن المضطرب نفسيا قد يساعدنى فى التعامل معه	١٥٣	٤٠,١	١٢٩	٣٣,٨
أن التعرض لمثل هذه الأفلام يكسبنى خبرات جديدة فى الحياة	١٤٢	٣٧,٢	١١٤	٢٩,٨
أن التعرض لمثل هذه الأفلام تكسبنى مهارات جديدة	١٠٣	٢٧,٠	٩٦	٢٥,١
للتخلص من الشعور بالملل من روتين الحياة اليومية	١١٩	٣١,٢	١٠٧	٢٨,٠
أستطيع الهروب من واقع الحياة ومشكلاتها	١١٣	٢٩,٦	٩٧	٢٥,٤
وسيلة من وسائل الترفيه	١٠٩	٢٨,٥	١١٢	٢٩,٣
لشغل وقت الفراغ	١٠٢	٢٦,٧	٩٦	٢٥,١
لا تفيدنى	٦٠	١٥,٧	٥٤	١٤,١
جملة من جابوا	٣٨٢			

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن الدوافع النفعية لمشاهدة الأفلام التى تنقل صورة المضطرب نفسيا بلغت نسب كبيرة فى الأفلام العربية كانت (٣٤,٦%، ٤٠,١%، ٣٧,٢%، ٢٧%)، بينما كانت الدوافع الطقوسية لمشاهدة هذه الأفلام بنسب أقل كثيرا (٣١,٢%، ٢٩,٦%، ٢٨,٥%، ٢٦,٧%).

وبالمثل تشير نسب الدوافع النفعية لمشاهدة الأفلام الأجنبية التى تنقل صورة المضطرب نفسيا أكثر كثير من االدوافع الطقوسية فقد كانت الدوافع النفعية بنسب (٣٥,٦%، ٣٣,٨%، ٢٩,٨%، ٢٥,١%) بينما كانت نسب الدوافع الطقوسية كالآتى (٢٨%، ٢٥,٤%، ٢٩,٣%، ٢٥,١%).

تختلف نتائج الدراسة مع نتائج دراسة محمود حسن إسماعيل حيث اتضح من نتائجها إرتفاع نسب الدوافع الطقوسية عن الدوافع النفعية لدى المراهقين من (الذكور والإناث) عينة الدراسة.

- المحور الثالث تقييم المراهقين لصورة المضطربين نفسيا:

١. تقييم المراهقين لصورة المضطربين نفسيا:

جدول (٦) تقييم المراهقين لصورة المضطربين نفسيا

درجة الموافقة / العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الوزن النسبى
	ك	%	ك	%	ك	%			
من الممكن أن يقوم المضطرب نفسيا بالإنتحار	٢٤١	٦٣,١	١١٤	٢٩,٨	٢٧	٧,١	٢,٥٦	٠,٦٢	٨٥,٣
المضطرب نفسيا يعيش فى عالمه الخاص	٢٣٩	٦٢,٦	١١٠	٢٨,٨	٣٣	٨,٦	٢,٥٤	٠,٦٥	٨٤,٦
المضطرب نفسيا يرفض الذهاب إلى الطبيب النفسى	٢٠٩	٥٤,٧	١٣٧	٣٥,٩	٣٦	٩,٤	٢,٤٥	٠,٦٦	٨١,٨
المضطرب نفسيا يجد صعوبة فى ممارسة حياته	٢١١	٥٥,٢	١٢٦	٣٣	٤٥	١١,٨	٢,٤٣	٠,٦٩	٨١,٢
المضطرب نفسيا أغلب علاقاته الإجتماعية غير سوية	١٩٤	٥٠,٨	١٤٢	٣٧,٢	٤٦	١٢	٢,٣٩	٠,٦٩	٧٩,٦
المضطرب نفسيا ليس لديه إدراك أو وعى كامل بمرضه	١٩٣	٥٠,٥	١٣٥	٣٥,٣	٥٤	١٤,٢	٢,٣٦	٠,٧٢	٧٨,٨
المضطرب نفسيا يخجل من إضطرابه	١٨٦	٤٨,٧	١٤١	٣٦,٩	٥٥	١٤,٤	٣,٣٤	٠,٧٢	٧٨,١
المضطرب نفسيا غريب الأطوار	١٤٣	٣٧,٥	١٨٠	٤٧,١	٥٩	١٥,٤	٢,٢٢	٠,٦٩	٧٤,٠

درجة الموافقة / العبارة	موافق		محايد		معارض		المتوسط الحسابى	الانحراف المعيارى	الوزن النسبى
	ك	%	ك	%	ك	%			
المضطرب نفسيا تنتهى مشاكله بالعلاج	١٣٧	٣٥,٩	١٨٩	٤٩,٤	٥٦	١٤,٧	٢,٢١	٠,٦٨	٧٣,٧
المضطرب نفسيا يعتمد بشكل أساسى على أسرته	١٣٩	٣٦,٤	١٧٤	٤٥,٥	٦٩	١٨,١	٢,١٨	٠,٧٢	٧٢,٨
من الممكن أن يتحول المضطرب نفسيا إلى قاتل	١٢٩	٣٣,٨	١٨٨	٤٩,٢	٦٥	١٧	٢,١٧	٠,٦٩	٧٢,٣
المضطرب نفسيا من الممكن أن يعالج نفسه بنفسه	٦٢	١٦,٣	١٠٦	٢٧,٧	٢١٤	٥٦	١,٦٠	٠,٧٥	٥٣,٤
جملة من أجابوا	٣٨٢								

تشير بيانات الجدول السابق إلى أن معظم المبحوثين من المراهقين الذين شاهدو الأفلام عينة الدراسة قد وافقوا على (أن المضطرب نفسيا من الممكن أن يقوم بالإنتحار بنسبة ٦٣,١%، أن يعيش فى عالمه الخاص بنسبة ٦٢,٦%، يرفض الذهاب إلى الطبيب النفسى بنسبة ٥٤,٧%، يجد صعوبة فى ممارسة حياته بنسبة ٥٥,٢%، أغلب علاقاته غير سوية بنسبة ٥٠,٨%، ليس لديه إدراك بمرضه بنسبة ٥٠,٥%، يخجل من إضطرابه بنسبة ٤٨,٧%).

وكانت نسب المحايدين كبيرة فى الإجابة على العبارات الأتيه (المضطرب نفسيا غريب الأطوار بنسبة ٤٧,١، تنتهى مشاكله بالعلاج بنسبة ٤٩,٤%، يعتمد على أسرته بسكل أساسى بنسبة ٤٥,٥%، يتحول إلى قاتل ٤٩,٢%، ممكن أن يعالج نفسه بنفسه بنسبة ٢٧,٧%) والمحايدين هنا تعنى أما انهم يرون أن العبارة تقبل الصواب والخطأ أو أنهم ليس لديهم المعلومات الكافية للأجابة على هذه العبارة.

يلاحظ أن كثير من المبحوثين قد عارضو بشدة عبارات (المضطرب نفسيا ممكن أن يتحول إلى قاتل بنسبة ٥٦%، يعتمد على أسرته بنسبة ١٨,١، أن يتحول إلى قاتل بنسبة ١٧%، غريب الأطوار ١٥,٤%).

حيث كانت عبارة أن نهاية المضطرب نفسيا من الممكن أن يقوم بالإنتحار عكست نهاية نينا فى فيلم Black Swan، وكانت عبارة أن المضطرب نفسيا يعيش فى عالمه الخاص كانت فى الأفلام التى يعانى فيها المضطرب نفسيا من إضطراب الفصام مثل فيلم Beautiful Mind، وفى فيلم Black Swan، وفى فيلم آسف على الإزعاج، كانت عبارة أن المضطرب نفسيا يرفض الذهاب إلى الطبيب النفسى فى فيلم آسف على الإزعاج وكانت عبارة يجد صعوبة فى ممارسة حياته الشخصية فى العديد من الأفلام مثل فيلم Beautiful Mind حيث كان جون ناش يجد صعوبة فى ممارسة حياته عندما بدأ يشعر بالخوف من كل شئ حوله وعندما بدأ يتناول الأدوية التى تجعله غير قادر على فعل أى شئ فى حياته، وكانت عبارة أغلب علاقات المضطرب نفسيا غير سوية فى كثير من الأفلام مثل فيلم آسف على الإزعاج حيث كان البطل حسن أغلب علاقاته تنحصر فى الشخصيات التى يعيش معها فى عالمه الخاص مثل والده وحبيبته كان يتغير إلى الأحسن من خلال الكلام معهم، وكانت عبارة أن المضطرب نفسيا ليس لديه إدارك أو وعى كامل بأضطرابه فى أغلب الأفلام عينة الدراسة يكون المضطرب نفسيا ليس لديه وعى بإضطرابه مثل فيلم رد فعل كان البطل الدكتور طارق يتحول إلى قاتل لكى ينتقم من قتلت والده وهو غير واعى بأى شئ وفى نهاية الفيلم تم إكتشاف أنه يعيش بشخصيتين الشخصية القوية هى التى تحمى الشخصية الضعيفة وتنتقم لها وهو ما يسمى بالإضطراب الإنشقاقى.

نتائج إختبار صحة الفروض:

١. قيمة معامل الارتباط بين ترتيب أولويات السمات الإيجابية فى الأفلام العربية والأجنبية لدى المراهقين، كانت بقيمة ٠,٩٢٨ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ مما يعنى وجود ارتباط دال بين السمات الايجابية للمضطرب نفسيا فى كل من الأفلام العربية والأجنبية.

٢. قيمة معامل الارتباط بين ترتيب أولويات السمات السلبية فى الأفلام العربية والأجنبية لدى المراهقين، كانت بقيمة ٠,٩٦٩ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ مما يعنى وجود ارتباط دال بين السمات السلبية للمضطرب نفسيا فى كل من الأفلام العربية والأجنبية.

٣. قيمة معامل الارتباط بين الصورة الإعلامية للمضطربين نفسيا فى الأفلام العربية والصورة الذهنية لدى المراهقين عنهم (المضطربين نفسيا)، كانت بقيمة ٠,١٠٩ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠٥. مما يعنى وجود ارتباط دال بينهما، كما كانت قيمة معامل الارتباط بين بين الصورة الإعلامية للمضطربين نفسيا فى الأفلام الأجنبية والصورة الذهنية لدى المراهقين عنهم، بلغت ٠,٢٥١ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١. مما يعنى وجود ارتباط دال بينهما.

٤. وبصفة عامة تحقق الفرض الثانى حيث وجدت علاقة ارتباطية دالة بين الصورة الإعلامية للمضطربين نفسيا فى الأفلام العربية والأجنبية والصورة الذهنية لدى المراهقين عنهم.

٥. تشير بيانات الجدول السابق إلى الفروق فى كل من السمات الإيجابية والسلبية التى يدركها المراهقين المضطربين نفسيا. حيث اتضح عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين السمات الإيجابية والسلبية فى سمات: الأمانه، الثقة بالنفس، الذكاء. فى حين وجدت فروق دالة إحصائيا بين السمات الإيجابية والسلبية فى سمات: الجدية فى العمل، الطموح، التفكير المنطقى، العلاقات الاجتماعية، حيث بلغت قيم (ت) الخاصة بالمقارنة ٢,٥٦٨، ٦,٥٤٦، ٢,٧٤٣، ٦,٨٨٢ على التوالى وجميعها قيم دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ وبصفة عامة تحقق الفرض الثالث جزئيا.

٦. قيمة معامل الارتباط بين دوافع مشاهدة المراهقين فى الأفلام العربية والأجنبية التى تناولت شخصية المضطرب نفسيا والصورة الذهنية المنطبعة لديهم عنهم (المضطرب نفسيا) كانت جميعها دالة إحصائيا سواء بالنسبة للأفلام العربية أو الأجنبية، حيث بلغت ٠,٢١٣، ٠,١٤٢، ٠,٢٠٦ بالنسبة للأفلام العربية، وبلغت ٠,٢١١، ٠,١٥٩، ٠,١٩٩ بالنسبة للأفلام الأجنبية، وجميعها دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١. مما يعنى وجود ارتباط دال بينهما.

٧. وبصفة عامة تحقق الفرض الرابع حيث وجدت علاقة ارتباطية دالة بين دوافع مشاهدة المراهقين فى الأفلام العربية والأجنبية التى تناولت شخصية المضطرب نفسيا؛ والصورة الذهنية المنطبعة لديهم عن المضطرب نفسيا.

٨. وجود الفروق فى الاتجاهات السلبية لدى المراهقين عن المضطرب نفسيا باختلاف النوع. حيث اتضح وجود فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث فى اتجاهاتهم السلبية عن المضطربين نفسيا، حيث بلغت قيمة (ت) الخاصة بالمقارنة ٢,٤٦٣ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١. وبصفة عامة تحقق الفرض الخامس جزئيا.

٩. وجود فروق فى الاتجاهات السلبية لدى المراهقين عن المضطرب نفسيا باختلاف الفئات العمرية، حيث بلغت قيمة (ف) الخاصة بالمقارنة ٦,١٦٢ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١. وبصفة عامة تحقق الفرض الخامس جزئيا.

١٠. وجود فروق فى الاتجاهات السلبية لدى المراهقين عن المضطرب نفسيا باختلاف المستوى الاجتماعى الاقتصادى (منخفض- متوسط- مرتفع)، حيث بلغت قيمة (ف) الخاصة بالمقارنة ٣,٣٤٩ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١ وبصفة عامة تحقق الفرض الخامس جزئيا.

١١. وجود فروق فى الاتجاهات السلبية لدى المراهقين عن المضطرب نفسيا ذوى المستوى الاجتماعى الاقتصادى المنخفض، حيث بلغت قيمة (ت) الخاصة

بالمقارنة ٠,٥٤٩٦٧ وهى قيمة دالة إحصائيا عند مستوى ٠,٠٠١، وبصفة عامة تحقق الفرض الخامس.

١٢.توجد علاقة دالة إحصائيا بين الأفلام المفضلة لدى المراهقين التى تعرض صور المضطرب نفسيا بشكل واقعى، والاعتقاد بأن الصورة فى الأفلام العربية هى صور حقيقية، حيث ظهرت العلاقة فى ثلاثة أفلام فقط هى: فيلم برادلى كوبر ١٤,٠٣٧، ليوناردو دى كابريو ١٣,٥٣٤، نتالى بورتمان ٩,٤٨١، وجميعها قيم دالة عند مستوى ٠,٠٠١. فى حين لم تحظ باقى الأفلام بأى ارتباط.

١٣.وجود علاقة دالة إحصائيا بين الأفلام المفضلة لدى المواهقين التى تعرض صور المضطرب نفسيا بشكل واقعى، والاعتقاد بأن الصورة فى الأفلام الأجنبية هى صور حقيقية، حيث ظهرت العلاقة فى ستة أفلام هى: فيلم راسل كرو ١٤,٣٧٣، برادلى كوبر ١٣,٥٩٠، كيرجيلكريست ٦,١٦٦، ليو ناردو دى كابريو ١٦,٨٧٧، نتالى بورتمان ١١,٣٦٥، وفيم رد فعل ٨,٠٩٨، وجميعها قيم دالة عند مستوى ٠,٠٠١. فى حين لم تحظ الأربعة أفلام الباقية بأى ارتباط.

الخاتمة:

١. كان من نتائج الدراسة الميدانية أن مشاهدة الأفلام العربية حازت على نسبة أكبر من مشاهدة الأفلام الأجنبية لدى المراهقين.

٢. كانت دوافع مشاهدة المراهقين للأفلام العربية والأجنبية يغلب عليها التى تناولت شخصية المضطرب نفسيا كانت فى معظمها دوافع إيجابية مثل أنها تكسبنى معلومات مهمة ومثل أن ما يعرضه الفيلم يساعدنى فى التعامل معه وأن هذه الأفلام تكسبنى خبرات جديدة فى الحياة بينما حازت الدوافع السلبية على أقل أختيارات للمراهقين مثل أننى أستطيع الهروب من واقع الحياة ومشكلاتها وأن هذه الأفلام وسيلة من وسائل الترفيه أو لشغل وقت الفراغ أو أنها لا تفيدنى.

٣. كان إعتقاد معظم المراهقين المبحوثين أن الأفلام الأجنبية تعكس صورة حقيقية للمضطرب بنسبة ٤٦,٩% بينما حازت الأفلام العربية على أختيار ٢٧% من إختيارات المبحوثين.

٤. أظهرت الدراسة الميدانية أن المضطرب نفسيا فى كثير من الحالات ليس لديه إدراك أو وعى كامل بمرضه ولذلك فإن المضطرب نفسيا يرفض الذهاب إلى الطبيب ولكن الدراسة التحليلية أثبتت أنه إذا أدرك المضطرب نفسيا حقيقة مرضه فإنه يستطيع أن يعالج نفسه بنفسه.

٥. ويتضح من الدراسة التحليلية أن السينما قدمت للمضطرب نفسيا فى أدوار البطولة التى يدور حولها الفيلم وجاء ذلك بنسبة ٩٠,٩% من الأفلام عينة الدراسة ولكنها فى معظم الأحيان لم تعتمد على دراسات علمية عن الإضطراب النفسى.

٦. كان المضطرب نفسيا فى معظم الأفلام عينة الدراسة كما جاء فى الدراسة التحليلية أعزب وربما كان ذلك نتيجة للضغوط المجتمعية والعاطفية.

٧. أوضحت الدراسة التحليلية أن الأفلام الأجنبية التى أظهرت صورة المضطرب نفسيا كانت تعتمد على روايات أجنبية أو قصص حقيقية تحولت إلى فيلم بينما كانت الأفلام العربية التى قدمت صورة المضطرب نفسيا تعتمد على قصص مؤلفة خصيصا للسينما.

٨. أظهرت الدراسة التحليلية أيضا أن المضطرب نفسيا لا يحمل سمات إيجابية فقط أو سلبية فقط بالمضطرب نفسيا إنسان به بعض السمات السلبية والإيجابية قد تغلب أحدهم على الآخر.

٩. أوضحت الدراسة التحليلية أن إضطراب الفصام هو أكثر أنواع الأضطراب التى أبرزتها الأفلام عينة الدراسة يليها الإضطراب الإنشقاقى وربما كان ذلك لما يحمله الأضطرابات من غموض وإثارة تجذب المخرجين كما تجذب المشاهدين.

١٠.أظهرت الدراسة التحليلية أن نظرة المجتمع للمضطربين نفسيا لم تكن فى معظمها نظرة ولكن المجتمع على الأغلب والأعم يتعامل مع المضطربين نفسيا بطريقة إيجابية وسلبية فى نفس الوقت فهناك من يخاف من المضطرب نفسيا ويتحاشاه ويتجنبه وهناك من يساعدهم ويتعاطف معهم.

المراجع:

١. اعتماد خلف معبد واخرون الصورة الاعلامية المقدمة من المصريين المغتربين فى الافلام السينمائية العربية وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين، **مجلة دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، العدد الثامن عشر، مارس ٢٠١٥.

٢. أشرف عبدالمغيث، "الإعلام فى تكوين الصورة الذهنية للعالم الثالث لدى الشباب المصرى" **رسالة ماجستير** غير منشورة، (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ١٩٩٣).

٣. أيمن منصور ندا، "**الصورة الذهنية والاعلامية عوامل التشكيل واستراتيجيات التغيير**"، كلية الاعلام، جامعة القاهرة، مطبعة المدينة بريس، ٢٠٠٤.

٤. أيمن منصور ندا، **الصور الذهنية: عوامل التشكيل واسترجيات التغير**، ط١، (القاهرة: المدينة برس، ٢٠٠٤).

٥. . بطرس حافظ بطرس، "**المشكلات النفسية وعلاجها**"، (عمان: دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة، ٢٠١٥).

٦. تامر محمد صلاح الدين، "صورة البطل فى الأفلام العربية بالقنوات الفضائية المتخصصة وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين"، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (جامعة عين شمس: معهد الدراسات العليا للطفولة، قسم الإعلام وثقافة الطفل، ٢٠١٠.

٧. جوامد محمد الدبوس، "**القاموس التربوى**"، جامعة الكويت، مجلس النشر العلمى، ٢٠٠٣.

٨. جمال المنيسى، **الأسلوب العلمى لدراسة الإعلام**، طبعة أولى (الكويت، ١٩٩٥).

٩. حسن عماد مكاوى، ليلى حسين، **الاتصال ونظرياته المعاصرة**، (القاهرة: الدار العربية اللبنانية، ١٩٩٨.

١٠.رباب عبدالرحمن هاشم، "دور التليفزيون فى إدراك الطفل لواقع الطفل الفلسطينى"، **رسالة ماجستير** غير منشورة (جامعة القاهرة، كلية الإعلام، ٢٠٠٤).

١١.ريهام على حامد، "صورة الطبيب النفسى فى الافلام العربية المقدمة بقنوات الافلام وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى عينة من الشباب الجامعى"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١١.

١٢.سعاد محمد مصطفى محمد، "**الصورة الاعلامية للفتاة المحجبة فى الافلام السينمائية التى تعرضها قنوات الافلام الفضائية وعلاقتها بصورتها الذهنية لدى الشباب الجامعات**"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١١.

١٣.سامى طايع. "**بحوث الإعلام**" (القاهرة، دار النهضة، ٢٠٠١).

١٤.شيماء محمد كمال دحدح، "الصورة الإعلامية للفراعنة فى الأفلام الأمريكية بالقنوات الفضائية العربية وعلاقته بالصورة الذهنية لدى المراهقين المصريين"، **رسالة ماجستير** غير منشورة، جامعة عين شمس، كلية الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٨.

١٥.صابر سليمان "دور المضمون الدرامى المقدم فى التليفزيون المصرى فى تزويد الأطفال بالقيم الاجتماعية" **مجلة كلية الآداب**، ع١٢٠، (جامعة الزقازيق كلية الآداب ١٩٩٨).

١٦.عدلى سيد رضا، "**البناء الدرامى فى الراديو والتليفزيون**" (القاهرة دار الفكر العربى، ١٩٨٨).

١٧.عاطف عدلى العبد: **صورة المعلم فى وسائل الإعلام**، ط١ (القاهرة، دار الفكر العربى، ١٩٩٧).

١٨.منى احمد عمران. صورة الطب النفسى فى بعض الافلام السينمائية المصرية

التى يقدمها التليفزيون وعلاقتها بصورته الذهنية لدى عينة من المرهقين، **مجله دراسات الطفولة**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، العدد السابع عشر، يوليو– سبتمبر ٢٠١٤.

١٩.محمود حسن اسماعيل واخرون: "صورة البطل فى الافلام العربية بالقنوات الفضائية المتخصصة وعلاقتها بالصورة الذهنية لدى المراهقين"، **مجلة الدراسات العليا للطفولة**، جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، مجلد اكتوبر ديسمبر ٢٠١٠.

٢٠.محمود حسن إسماعيل. "**مبادئ علم الإتصال ونظريات التأثير**" (القاهرة، الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣).

٢١.منى زايد سيد عويس، صورة المعاق فى السينما المصرية وعلاقتها بمشكلات الطفل النفسية والاجتماعية، **رسالة دكتوراة** غير منشورة، (جامعة عين شمس، معهد الدراسات العليا للطفولة، ٢٠١٣).

22. Adam Briggs and Paul Cabley "**The Media: An Introduction**". (London: Pearson Education Limited, 2002) P. 308- 309.
23. Barlow, D. H. (2002), Anxiety and its disorders: The nature and treatment of anxiety and panic, Second Edition. Guildford Press.
24. Barbic zelizerm"techonolgy through A respective Eye: Imaging practices between the world wars and beyond "**Journal Of Communication**, Vol. 45. No2 spring. 1995.
25. Frank Jefkins, "**Puplic Relations Techniques**", 1st eds, (Great Britien Heine Mmm Professional Pulishing 1td. , 1988).
26. Graema Burton. **Talking Television: An Introduction to the study of Television** (London: Arnoid Publisher, 2000)
27. Gillian Swanson Representation, In: David Lusted (eds.) **The Media Studies Book: A Guide for Teachers**. (London: Rout Ledge, 1991).
28. Hawkins, R. and Pingree, S. "Using television to construct social reality", **Jornal of broad casting and electronic media**, vol5 No4, 1982.
29. John Hartley. **Communication. Cultural and Media Studies**: The key Concepts. London: Rout Ledge, 2002).
30. Josef, R. Dominick. "**The Dynamics of mass communication**", 5th edition (Newyork; Mc Grow Hill Company Inc., 1996).
31. Melvin L. Defleur, Everette E. Dennis, "**Understanding Mass Communication A liberal Arts Perspective**". (Boston: Houghton, Mifflin Company, 1996).
32. Richard Dyer. **The Matter of Images: Essays on Representation**. (London: Rutledge 1993).
33. R. Wimmer& J. Dominik. "**Mass Media research 4th edition** (California wads p ublishing camp any, 1994).
34. W. J. Pitter. "Examining cultivation from psychological perspective component subprocesses", **Communication Research**, (vol.18, no.1, feb, 1991).